رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة الإنسان ١-٢٢ | للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد وحياكم الله جميعا ايها الاخوة في هذا اللقاء المبارك لقاء الثلاثاء وهذا اليوم هو اليوم الثالث - 00:00:00

من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نجتمع لنتدارس كتاب الله ونقرأه ونتأمل هذه الايات ونتفكر فيها وهذه السورة التي معنا هي سورة الانسان وهذه السورة لها - 00:00:19

عدة اسماء بسورة الانسان وتسمى بسورة الدهر وتسمى بسورة هل اتى كلها وردت كلها صحيحة اه كلها تسمى بهذه الاسماء الثلاثة وبعضهم زاد ايضا اكثر من هذا الاسم لكن الصحيح ان - 00:00:39

هذي الاسماء الثلاثة هي الاسماء المشتهرة عنها ومن فضائل هذه السورة اه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بها في في صلاة الفجر يقرأ في الركعة الاولى الف لام ميم السجدة - 00:01:01

ويقرأ في الركعة الثانية في هل اتى او بسورة الانسان هذا ورد في السنة وهي من من السور المستحبة ان تقرأ في فجر الجمعة خاصة السبب في ذلك والله اعلم - 00:01:18

السبب في ذلك ان ان يوم الجمعة هو يوم تقوم فيه الساعة وهو اليوم الذي يبعث الله فيه الاولين والاخرين وهذا اليوم له فضائل عظيمة هذا اليوم له فضائل عظيمة ومن فضائله - 00:01:37

ان الله خلق ادم فيه خلق ادم فيه وهو يوم يوم يوم عيد المسلمين كل اسبوع عيد الاسبوع وللمسلمين وفيه ساعة لا لا يرد سائل فيها اي سائل يسأل الله في هذه الساعة لا يرد فيها - 00:01:56

وخلق الله فيها ادم وفيها تقوم الساعة فلما لما تقرأ سورة سورة الف لام ميم السجدة وفيها الحديث عن خلق خلق الانسان وعن مصيره الى الجنة او الى النار وسورة الانسان فيها خلق الانسان الاول - 00:02:19

ثم مصيره الى الجنة او الى النار كل ذلك يذكر بهذا اليوم العظيم. وهو اليوم الذي تقوم فيه الساعة هذه السورة باختصار تكلمت عن هذي الصورة يعني نتحدث باختصار عن عن حال الانسان - 00:02:37

طبعا مبدأه الاول وعن حاله في الدنيا وعن نهايته تتكلم عن الانسان بشكل عام من بدايته وخلقه الاول ثم حاله في الدنيا ثم بعد ذلك نهايته واما كفورا في الدنيا والاخرة - 00:02:57

هذي السورة باختصار نستطيع ان نجمل موضوعات السورة كلها واحاديث السورة واياته كلها في هذا الكلام انها تتحدث عن الخلق الاول لهذا الانسان وعن حياته في الدنيا وعن نهايته وعن نهايته - 00:03:20

بدأ الله السورة بقوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا هذا هذا استفهام وهل اداة استفهام وهي اشهر ادوات الاستفهام - 00:03:42

اشهر ادوات الاستفهام هل والهمزة هل هنا استفهام تقريري يسميه اهل العلم استفهام تقريري هو استفهام استفهم ويطلب منك ان ترد عليه ولكنه متقرر عنده معلوم والله عز وجل قد علم - 00:04:00

ان هذا الانسان اتى عليه زمن طويل الدهر لم يكن شيئا مذكورا واراد ان يقرر هذا المبدأ لكل انسان يخبر الله سبحانه وتعالى في هذا

هذه الاية ان هذا الانسان - 00:04:18
مر عليه دهر طويل وهو الذي قبل وجود الانسان هذا الدهر قبل وجود الانسان معدوم ليس له اي ذكر ادم وذرية ادم ليس لهم ذكر ابدا ولا احد يعرف عنهم شيء. ولا الملائكة اي مخلوق الا الله سبحانه وتعالى - 00:04:33
كانت زمن كان زمنا طويلا مر ليس للانسان اي ذكر ولذلك قال هل اتى على الانسان حين زمن طويل من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لا يذكر ابدا ولا يعرف - 00:04:53
ثم بدأ الله بالخبر عن خلق هذا الانسان ونشأته خلق هذا الانسان ونشأته وقال سبحانه وتعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه الذي خلق الانسان هو الله خلق الله عز وجل ادم قال انا خلقنا الانسان - 00:05:08
خلق الله ادم خلق الله ادم سبحانه وتعالى خلق الله ادم من تراب او من طين قوم صلصال او من حمأ مسنون كل هذه اطوار مرت بخلق الانسان خلقه الله من تراب والتراب اذا وضع عليه الماء اصبح طينا. والطين اذا اذا وضع على النار - 00:05:27
اصبح حمأ مسنون مسودا يلزق ثم بعد ذلك اذا نشف ويبس اصبح صلصال كالفخار هذي كلها المادة التي خلق منها ادم ثم انه بعد ذلك جعل نسله من سلالة من سلالة ماء مهين - 00:05:53
ولذلك هنا قال الله عز وجل قال انا خلقنا الانسان من نطفة يعني جنس الانسان وهو ذريته اما ادم فقد خلقه من تراب خلقه من تراب خلق ذريته وجعلهم يتناسلون من نطفة - 00:06:15
ولاحظ لاحظ الغرض من ذلك هو يعني لماذا قال الله خص الله النطفة؟ مع انه مرت النطفة مراحل الله عز وجل قال في اية اخرى قال من علق لماذا خص النطفة؟ لان الله ذكر في اخر سورة القيامة - 00:06:33
ذكر سبحانه وتعالى الم يك نطفة من مني يمنى ثم اعاد هنا يكرر ان هذا الانسان لا يغتر ولا يصيبه الغرور لا يصيبه العجب الذي يجعله ينسى نفسه تذكر نفسك من اين اتيت - 00:06:50
انت اصلك نطفة قذرة. اصلك نطفة قذرة تذكر خلقك الاول من نطفة من انطفة الاحظ ايها الاخ الكريم ان الله سبحانه وتعالى ذكر في سورة القيامة الانسان خمس مرات ذكر الانسان خمس مرات كررها خمس مرات - 00:07:07
قال سبحانه وتعالى ايحسب الانسان ايحسب الانسان وقال يعني كرر ذكر الانسان هناك خمس مرات فاراد الله سبحانه وتعالى هاني يثبت لك من هو هذا الانسان وقال انا خنقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه. ما معنى امشاج - 00:07:27
يعني اخلاط يعني النطفة المختلطة غلطة اختلطت هذا الماء اخترت باي شيء باي شيء؟ قالوا تكون هذا الانسان بعدما خلق الله خلقه الله عز وجل من نطفة من ماء الرجل وماء المرأة - 00:07:48
ماء الرجل وماء المرء يختلطان في رحم المرأة فاذا التقى الماء الرجل والتقى ماء المرأة واختلط الماءان اصبح نطفة مختلطة. نطفة امشاج والامشاج هي الاخلاط يعني اختلط ماء الماء ماء الرجل بماء المرأة - 00:08:07
وهو كله ماء مهين مستقبر وخلقه الله سبحانه لماذا قال انا خلقنا الانسان من من نطفة امشاج نبتليه نبتليه يعني بذلك لنعلم هذا الانسان الاولى ويتفطن لماذا خلقه الله وما الغرض؟ وحتى لا يغتر - 00:08:27
حتى يبتلى يبتلى هذا الانسان في هذه الدنيا بهذا العمل ويبتلى ويختبر في هذه الدنيا هذه الدنيا دار اختبار وابتلاء فالانسان منذ منذ يخرج الى هذه الدنيا من بطن امه ويعيش على هذه الدنيا حتى - 00:08:51
حتى ينتهي من هذه الدنيا ويخرج من هذه الدنيا الى القبر ويوارى في قبره وهو في امتحان وهو في امتحان في اختبار هو في امتحان وفي اختبار ولذلك الله سبحانه وتعالى جعل هذه الدنيا دار امتحان لهذا الانسان. لقد خلقنا الانسان في كبد - 00:09:09
قال الله سبحانه وتعالى نبتليه. قال الله سبحانه وتعالى هنا قال نبتدي فجعلناه سميعا بصيرا. اي خلق الله له سبحانه وتعالى خلق له القوى الظاهرة والباطنة وجعل له السمع والبصر واتم خلقه واتم سائر اعضائه فجعله في احسن - 00:09:34
تقويم في احسن وجعلناه سميعا يسمع ويبصر وقوله سمع بصيرا هذا يدل على ان الله ابتلاه وجعل له السمع والبصر يرى ماذا يفعل بهذه الالة وبهذه الالة وبهذه النعمة ماذا ماذا يكون موقفه - 00:09:55

من نعمة السمع والبصر ثم بعد ذلك لما اثبت لهذا الانسان ان الله خلقه في احسن صورة وجعل السمع والابصار والسمع والبصر قال بعده سبحانه وتعالى انا هديناه السبيل. لما اخرجه الله على هذه الدنيا بهذه الصورة وكرمه بهذا الخلق الكريم - 00:10:17
جعل بين له طريق الخير والشر ارسل اليه الرسل وانزل اليه الكتب وبين له طريق الخير والشر. انا هديناه السبيل انا هديناه النجدين وانا هديناه السبيل هديناه طريق طريق الخير وطريق الشر - 00:10:36
والان امامك الخير وامامك الشر وامامك الطريق فاما ان تكون شاكرا واما ان تكون كفورا ولذلك قال اما شاكرا واما كفورا يبتلى بهذه الدنيا فيصبح الناس وتصبح ذرية ادم على هذه البسيطة وعلى هذه الارض - 00:10:56
على نوعين اما شاكرا لنعمة الله عارفا قدر الله قائما بما حمله الله من الامانة مؤديا ما كلفه الله من الحقوق واما كفور لنعمة الله لهذه النعمة لا يعرف الطريق الى الله - 00:11:15
كافرا لهذه النعمة معاندا لما انزله الله سبحانه وتعالى ولاحظ لاحظ نفهم ونتدبر يا اخوان الله عز وجل قال اما شاكرا واما كفورا يقول اهل العلم واهل اللغة شاكرا اسم فاعل - 00:11:34
وكافور صيغة مبالغة لماذا جعل شاكرا بهذه الصيغة والكفور بهذه الصيغة قالوا لان الشكر اهله قليل والكفر اهله كثير مبالغ فيه قال كفور يعني كثرة كفر هذا الانسان وكثرة جحوده وكثرة من يكون بهذه الصفة - 00:11:56
ولذلك قال شاكرا اما شاكرا وهو قليل وقليل من عبادي الشكور واما واما كفور وهو الاكثر ثم قال سبحانه بعد ذلك لما بين حال هذا الانسان في الدنيا اول تكلم عن اصله ثم بين حاله في الدنيا - 00:12:16
اما شاكر لربه واما كافرا بربه بين عاقبته في الاخرة بين نهايته الاخرة وقال انا اعتدنا الكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا اي اعد الله لمن كفر به وكذب رسله وتجرأ على الله بالمعاصي - 00:12:36
وخالف امره وعاند ولم يعرف طريقا الى الله ان نهايته سيئة وان عاقبته سيئة. فقد اعد الله له السلاسل في نار جهنم يسلسل فيها كما قال سبحانه وتعالى ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه - 00:13:01
واغلالا والاغلال هي ما تغل به الايدي الى الاعناق تغل ايديهم الى اعناقهم تربط الايدي الاغلال هي الروابط التي تربط بها تربط وتغل ايديهم الى اعناقهم. يوثقون بها كما قال سبحانه وتعالى - 00:13:22
قال ولا يوثق وثاقه احد يوثق هؤلاء المجرمون توثق ايديهم في اعناقهم ثم قال سلاسل واغلالا وسعيرا هي النار يسعر بهم وتأكل اجسادهم وتحرقها وتتنهب عليهم النار كما قال الله سبحانه قال كلما نظر جلودهم بدلناهم - 00:13:42
كلما خبت زدناهم سعيرا وهذا العذاب دائم لا ينقطع عنهم ابد الابدين كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها نسأل الله العفو والعافية. هذي نتيجة من من اعد الله لهذا الكافر المعاند - 00:14:07
الكفور الذي قال لنا اما شاكر واما كفورا. كما قال الله سبحانه قال وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. الله ارسل اليك الرسل وانزل اليك الكتب وعلمك وهداك طرق النجاة - 00:14:24
ولكنك تركت ذلك كله فانت الذي تسببت في هلأ فيها هلاك نفسك ذلك بدأ الله باصحاب السعير كثرتهم ثم عطف عليهم اهل السعادة والنجاة والسلامة. وقال ان الابرار يشربون من كأس - 00:14:39
وذكر اجل صفات هؤلاء وهي صفة البر والابرار هم الذين برت قلوبهم وبرت اعمالهم كثرت اعمالهم الطيبة وحسنت قلوبهم وعرفوا وعرفوا وعرفوا الطريق الى الله. وامتلأت قلوبهم بمحبة الله امتلأت قلوبهم بمحبة الله وعرفوا وامتلت اوقاتهم جميع وامتلت اوقاتهم جميعا كلها في طاعة - 00:14:58
كل اوقات تصرف في طاعة الله. فكل اوقاتهم لله. فاصبحوا ابرارا اصبحوا ابرارا والابرار جمع بر والبر مأخوذ من السعة. ولذلك يسمى تسمى الارض الفلاة. الواسعة تسمى بر لاتساعها فهم اتسعت اعمالهم واتسعت قلوبهم واتسعت جوارحهم في طاعة الله وهم ابرار ولذلك سماهم - 00:15:31
وصفهم الله باجل الاوصاف نسأل الله ان يجعلنا واياكم من من الابرار المقربين قال ان الابرار يشربون فاخبر عن نعيمهم اخبر عن

نعيم هؤلاء بشرابه اهل الجنة. فقال يشربون من كأس كان مزاجها كافورا. قد يسأل سائل ويقول لماذا - 00:15:58
الله بنعيم الشراب نقول لحاجة الانسان ان الانسان يخرج من قبره يخرج الناس عطشا عطشى يبحثون عن الماء واعظم واعظم النعم نعمة الماء ونعمة الشراب. ولذلك اهل النار اهل النار - 00:16:22
عندما ينادون اهل الجنة ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ماذا قالوا قالوا ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله. فبدأوا بالماء ولذلك من اعظم النعيم وهنا المقصود بالنعيم هنا بالشراب - 00:16:40
هو الخمر ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا هذا شراب الخمر كل كأس في القرآن مراد به الخمر اي اية فيها كأس كأس الاخرة فالمراد به الخمر وكأس دهاقا - 00:16:58
وغيرها بكأس من ماء بكأس معين كلها مراد بها خمر الجنة وخمر الجنة ليس كخمر الدنيا ولذلك الله نزه قال لا يصدعون عنها ولا ينزفون خمر الجنة خمر لذيذ شرابه طيب ورائحته طيبة ولونه طيب ولا تجد فيه ما تجده في شراب خمر الدنيا الذي - 00:17:16
يذهب بالعقول ويجعل الانسان كالمجنون انما خمر الجنة كلها خمر الجنة لا لا لا يوصف بخمر الدنيا ابدا وانما هو من اعظم آآ من اعظم النعيم في الجنة. ولذلك الله سبحانه يجري لهم انهارا - 00:17:41
يجري الله لهم انهارا فيها انهارا من ماء وانهارا من عسل وانهار من لبن وانهار من خمر لذة للشاربين فهم في غاية اللذة في شربهم. ولاحظ ان الله قال يشربون من كأس كان مزاجها. المزاج يعني ممزوجة مخلوطة - 00:18:01
بالكافور والكافور شرع والكافور نوع من من انواع الطيب وهو آآ شديد البياض ورائحته طيبة وطعمه حلو ولذلك يعني آآ يخلط لهم في في في جنة يخلط لهم من الكافور - 00:18:19
حتى يكسر من حدة من حدة الخمر يشربون فيصبح باردا عليهم الكافور فيه برودة والاحظ ان ان في في هذا النعيم سيأتيك بعد ذلك مزاجها زنجبيلا والزنجبيل فيه فيه شيء من الحرارة - 00:18:39
وهم مرة يأخذون ما يكون فيه نوع من البرودة ومرة يأخذون ما فيه نوع من الحرارة. وهذا من اتم النعيم لهم وان هذا الخمر الذي يشربونه ويتفجر من من عين قر عينا يشرب بها عباد الله - 00:19:00
يروون بهذه العين يفجرونها تفجيرا اي يفجرونها على منازلهم وقصورهم ومجالسهم وطرقاتهم يفجرون كيف شاءوا يجعلها تذهب الى هنا والى هنا كيفما شاء وكيفما اراد حسب ما يريده هذا الانسان البر الذي نعمه الله وجعله من الابرار - 00:19:19
ثم ذكر الله سبحانه وتعالى شيئا من اعمالهم في الدنيا مما يجعلك يعني مما يحثك على العمل والتطلع الى هذا النعيم. فقال الله سبحانه وتعالى من اعمالهم قال يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا - 00:19:46
يوفون بالنذر اي انهم يقومون بما اوجبوه على انفسهم فضلا عما اوجبه الله عليهم. يعني ما اوجبه الله عليهم من الصلوات والزكوات والحج والصيام وغير ذلك من الاعمال والزكوات. هذه يقوم - 00:20:03
بها بلا شك وزيادة على ذلك انهم يلزمون انفسهم باعمال ايضا ويوفون بها ويوفون بها فهم يوفون بالنذور لو اذا نذروا ان يعملوا فانهم يبادرون بالوفاء. بالوفاء بالندور ولكن هنا نقطة - 00:20:18
تكلم عنها اهل العلم فهل النذر مشروع ومستحب والا الانسان لا ينذر نقول الاصل في النذر انه مكروه مكروه لكن الله مدح من من يقوم به من مدح من ما قال - 00:20:38
يعني ما انهم يعني الاصل في النذر انه امر مكروه. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني كره النبي صلى الله عليه وسلم النذر وقال انه يخرج من البخيل - 00:20:55
اه لا ينبغي للانسان ان ان ينذر يقول ان شفى الله مريظي لاصومن كذا وكذا. ان شا الله مريظي لاتصدقن بكذا لاذبحن كذا وكذا هذه كلها وان كانت اعمال بر وصحيحة لكنه لا يلزم نفسه بمثل هذا الامر - 00:21:07
وانما يعمله من غير نذر يعمله من غير ولذلك كثير ممن نذر يعني الزم نفسه يعني اضطر الى ان ان يضيق على نفسه. ولذلك نسمع بعضهم يقول انا قلت ان شفاني الله والله لاصومن - 00:21:24

من كل شهر ثلاثة ايام ثم تعب في الاخير اه نقول ما الذي ما الذي يعني جعلك تلزم نفسك هذا الامر ينبغي للانسان ان لا يلزم نفسه بمثل هذا الامر - 00:21:39

ولكن عموما عموما اذا اذا وقع النذر من من المسلم فانه يبادر باتمام هذا النظر ولذلك مدح الله مدح الله الذين يوفون بنذرهم فقال يوفون بالنذر من اعمالهم الطيبة اللي التي اوصلتهم الى ان يكونوا من الابرار - 00:21:50

وان يكونوا من اهل الجنة ان الله قال فيهم يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال ويخافون يوما ان يخافون هذا اليوم العظيم ويوم نكرة للتعظيم والتهويل من ذلك اليوم. قال يخافون هذا اليوم الشديد الذي كان شره مستطيرا. اي شره مصائبه منتشرة - 00:22:09

منتشرة فخافوا ان ينالهم من من شره. ولذلك قدموا ما قدموا حتى يسلموا من هذا اليوم ومن شر هذا الكرب العظيم الذي سيواجهونه من هول هذا اليوم العظيم. فكانوا يخافون هذا اليوم وكانوا يعملون الاعمال الصالحة. ان ليتقوا هذا اليوم ليتقوا - 00:22:33

ومن اعمالهم الصالحة شف انهم اولا يوفون بالنذور ثانيا في قلوبهم خوف ووجل من هذا اليوم العظيم الامر الثالث ان اعمالهم في الاطعام الاطعام الذي جعلهم يدخلون الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:22:55

افشوا السلام واطعموا الطعام وصل الارحام صلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام ومن اسباب دخول الجنة اطعام الطعام. قال ويطعمون الطعام على حبه ولاحظ ان الله يقول ويطعمون بالفعل المضارع يعني انهم دائما. ما قال اطعموا وانتهى. لا يطعمون الطعام على حبه. مع - 00:23:15

انهم يحبون المال وقد تكون انفسهم يعني تائقة ومشتاقة له الا انهم يقدمونه فيطعمون غيرهم. فيقدمون محبة الله على محبة نفوسهم ويتحرون في اطعامهم اولى الناس واحوجهم ولذلك قال احوج الناس المسكين اليتيم الاسير فيخصونها لا انهم يطعمون اي انسان في الشارع وانما يتحرون من هو بحاجة - 00:23:41

ثم بين الله سبحانه وتعالى انهم يقصدون بانفاقهم وجه الله. لا يريدون من احد ان يشكرهم ولا ان يجازيهم. ولذلك قال انما نطعمكم قالوا بلسان الحال انما نطعمكم لوجه الله - 00:24:09

لا نريد منكم جزاء ولا ولا شكورا. اي لا نريدكم جزاء ماليا ولا ثناء حتى ولا بالسنتكم لا نريد من ذلك. ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية قال من قال للفقير الذي انت تعطيه الصدقة تقول له ادع لي - 00:24:26

في ظهر الغيب او لا تنسانا من دعائك من قال ذلك فانه لم يمتثل هذه الاية لم يمتثل هذه الاية فاحذر حتى ان تقول للفقير ادعوني لا تقول ذلك وانك الان تمن عليه - 00:24:48

وتطلب منه الجزاء والثناء فلا تقل ذلك وانما اطعمه ولا تتكلم معه. انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. ثم عادت الاية مرة ثانية الى الايمان القلبي تأكيد على الايمان القلبي وهو الخوف - 00:25:03

ثم قال يخافون يوما كان شر مستطيرا عاد مرة قال قالوا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا. هذا اليوم هو يوم القيامة. وذكره لهوله وعظمته. يوما عبوسا كيف اليوم يصبح عبوس؟ لان لان اهله - 00:25:24

تصبح وجوههم يعني وجوههم كالحة ووجوههم شديدة. قال يوما اهله عبوس. اهله عبوس شديد عليهم. حتى تصبح وجوههم قد قد كشرت واشتدت عليهم عبوس قمطريرا. والقنطرير هو اليوم الطويل الشديد عليهم - 00:25:45

الطويل الشديد فهم يخافون في في اطعامهم وفي اعمالهم الصالحة وكل ذلك يخافون هذا اليوم الشديد المستطير العبوس القنطري يحزن فاذا كانوا على هذه الحال هذه الحال فان الله سبحانه وتعالى يبدل حالهم الخوف الى امن. فقال الله فقال الله اخبارا لهم وبشارة لهم - 00:26:05

ووقاهم الله شر ذلك اليوم ولا يحزنهم الفزع الاكبر ولا تسود وجوههم ولا تعبس تعبس وجوههم بل هم في احسن حال بل هم في احسن حال فلا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة - 00:26:32

ويقال لهم هذا يومكم الذي كنتم توعدون كما قال الله سبحانه وتعالى بدل حالهم العبوس والقنطرير والشدة باي شيء؟ قال لقاهم اي اكرمهم واعطاهم ماذا؟ قال لقد نظرة وسرورا النظرة هي البهاء - 00:26:49

والوجوه الناعمة والوجوه المسفرة. هذه هذا النظرة في الوجوه نظرة في وجوههم والسرور قال السرور في قلوبهم. فقلوبهم مسرورة ومطمئنة ومنشرحة ومرتاحة. وفيها الامن والامان والوجوه قد ظهر عليها الطمأنينة والسرور والانشراح والبهاء والبهجة في وجوههم فجمع الله لهم - 00:27:07

النظرة في الوجوه والسرور في القلوب فجمع الله لهم بين بين نعيم الظاهر في الوجوه ونعيم الباطن القلوب ثم قال وجزاهم بما صبروا مما صبروا في الدنيا على المصائب وصبروا على الطاعات وتمسكوا بها - 00:27:34

النتيجة ما هي جزاهم بما صبروا على طاعة ربهم وعلى ترك المعاصي والبعد عنها جنة جامعة لهم كل نعيم. جنة فيها كل فيها كل ما يتمنونه فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على فيها سالمة من كل مكدر ومنغص - 00:27:53

جنة وحريرا لباس فيه لباسهم كما قال ولباس فيها حرير ولباس فيها حريم ولماذا خص الحرير لماذا؟ لانها لما كانت الوجوه ناعمة والقلوب مسرورة ناسبة ان تكون الالبسة ناعمة بهذا الحريق - 00:28:16

ناعمة لانها تدل على ان صاحبها في في اتم نعمة الوجوه مسفرة مسفرة كما قال الله سبحانه قال تعرف في وجوههم نظرة النعيم ثم ذكر حالهم في قصورهم وفي منازلهم قال متكئين فيها على الارائك - 00:28:36

والاتكاء يدل على ان الانسان متمكن من الراحة والطمأنينة والامن يكون الاتكاء وهو في قلق ابدا دل على انهم مطمئنين في راحة وفي رفاهية ولذلك قال متكئين فيها على الارائك والارائك - 00:28:57

هي السرور الممتدة التي يجلس عليها وعليها الالبسة المزينة تسمى ارائك ومرة يقول الله سبحانه وتعالى الاسر المتقابلين ومرة يقول على على الارائك. قال لا يرون فيها اي في الجنة - 00:29:15

امس ولا زماريا في احسن حال لا شمس تؤذيهم وانا برد يتألمون منه وانما وقتهم كله في ظل ظليل لا حر وانا برد يتلذذون وترتاح اجسامهم ولا تتألم مع الحر ولا مع البرد - 00:29:33

هذا من اعظم النعيم لهم ثم قال الله في ثمار في ثمارها قال ودانية عليهم ظلالها ظلال الاشجار قريبة منهم وذللت قطوفها تذليلا القطوف يعني الثمار مذللا لهم ويستطيع ان ان ينال ان ينالها - 00:29:51

القائم والقاعد والمضطجع كل يستطيع ان ينالها بسهولة دلت قطوفها تذبيلها وفي اية اخرى قال وجل الجنتين دان. جنى يعني الثمار ثمار الجنتين دان يعني قريب جدا منهم وهم الاطعمة عندهم والفواكه المتنوعة عندهم والاشربة متنوعة عندهم وهم على الارائك وزيادة على ذلك - 00:30:13

زيادة على ذلك يطوف عليهم الغلمان. قال الله سبحانه وتعالى ويطاف عليهم الخدم والولدان يطوفون عليهم باي شيء. قال بانية من فضة واكواب كانت قواريرا. انية لطعامهم كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة اخرى قال يطاف عليهم بصحاف - 00:30:42

جمع صحفة من دهب وهنا يقول بانية فضة واكواب ايضا من فضة كانت قوارير اي في شفافيتها كالزجاج في صفائها كالزجاج وهذا من اعجب الاشياء انك تأخذ نأخذ الكوب من الفضة - 00:31:04

وهو من الفضة ولونه لون الفضة وشفافته وصفاءه كالزجاج الزجاج فهذا يدل على على يعني على تمام النعمة امام النعمة قال قال من فضة واكواب كانت قواريرا قوارير من فضة قدروها تقديرا. الاواني - 00:31:25

والقوارير والاكواب تأتيهم بمقدار ما بمقدار ما يحتاجون اليه ولاحظ ان لا تكون زائدة عليهم يتأذون منها ولا ناقصة يحتاجون الى زيادة. وهذا من اتم النعمة والان في الدنيا اذا احضر لك كأس - 00:31:51

والماء فيه ناقص لا تتم النعمة معه. ولو زاد لتأذيت وكذلك الطعام لو جاءك الطعام في اناء فيه زيادة عليك كما حسن ذلك ولو جاءك فيه نقص لاحتجت الى زيادة لكن الجنة - 00:32:12

قدروها تقديرا قدرت لك بقدر حاجتك بقدر ما تحتاج اليه نفسك ما اعظم هذا النعيم ايها الاخوة؟ نحن الان نعيش نعيش في في عالم

اخر نعيش في عالم اخر قال - 00:32:29
واما اذا اخذوا هذه هذه الاطعمة وهذه الفواكه قال الله سبحانه ويسقون فيها مرة اخرى اي في الجنة من هذه الكؤوس رؤوس الخمر كما ذكرنا الخمر والرحيق رحيق الخمر قال الله سبحانه وتعالى ويسقون فيها كأسا - 00:32:44
كان مزاجها اي ممزوجة ومخلوطة زنجبيلا ليطيب طعمه وريحه وليزيد في حرارته وكل هناك اولا قال كافورا ليقلل من حدته بالبرودة وهنا ليزيد بالحرارة. كل ذلك من اعظم النعيم لهم. قال عينا فيها تسمى سلسبيلا. في الاول قال - 00:33:07
عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها في قصورهم تفجيرا. وهنا عين فيها تسمى سلسبيلا للساسة هوس سهولة وسهولة ما فيها من النعيم. قال عينا فيها تسمى تسمى قد عرف وقد عرفوها - 00:33:32
وهم يعرفون اهلهم في جنات النعيم يعرفون هذه العين والتي تسمى تم بالسلسبيل ثم اخبر الله سبحانه وتعالى بانهم وهم في قصورهم وفي مجالسهم وعلى الارائك والسرر يطوف عليهم الولدان المخلدون - 00:33:50
البلدان الشباب الشباب الذين هم في سن واحدة وفي غاية الحسن والجمال ويقومون بالطواف عليهم يطوف وكلمة يطوف ايها الاخوة تدل على كثرة فترة دورانهم عليهم الطائف يدور الطائف الذي يطوف يدور - 00:34:09
وهم يطوفون عليهم كل ما كل وقت يدورون عليهم ويطوفون عليهم. وهؤلاء البلدان وصفهم الله بانهم مخلدون اي انهم في جنة يبقون على شبابهم. لا يتغيرون ولا يكبرون. وهم في غاية الحسن - 00:34:29
قال الله عز وجل اذا رأيتهم منتشرين ها حسبتم لؤلؤا منثورا. لماذا قال منثورا يقول كانهم اللؤلؤ ولكنهم منثورين لكثرتهم لكثرتهم فهم يباشرون الناس بالنعيم وكثرتهم يقول يقول احد السلف يقول اذا كان اذا كان الخدم في الجنة كاللؤلؤ - 00:34:46
فكيف بحال المخدومين كيف تكون حال المختمين؟ كيف تكون اشكال المخدومين اذا كان الخدم الخدم كاللؤلؤ فما بالك المختومين المخدومين فقال قال الله عز وجل واذا رأيت لما رأيت يقول اذا رأيت في الجنة ورأيت هناك في نعيم الجنة رأيت نعيما لا حد له - 00:35:11
قصور لا حد له ومنازل لا حد له. وغروف لا حد لها. شيء خيال ما يمكن تتصوره كما قال الله كما جاء في الحديث النبي ان الرجل الذي قال يا رسول الله لما اخر من يدخل الجنة قال لك اضعاف اضعاف اضعاف اضعاف - 00:35:35
كلما قال يا ربي لي هذا قال ولك اضعاف اضعاف اضعاف هذا نعيم لا حد له وملكا كبيرا يتملكون هذه القصور وهذه وهذه النعم العظيمة والمساكن الجميلة لا حد لها حد - 00:35:53
وقرأ بعض اهل العلم وقرأ بعض قراء قال واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا مراد بن مالك الكبير هو الله عز وجل. يرون الملك الكبير وهو الله سبحانه وتعالى. وهذا من نعيم الجنة انهم يرون ربهم في الجنة - 00:36:10
يرون ربهم في الجنة نعيم ملكا كبيرا الله عز وجل في نعيمهم في لباسهم قال عاليهم. ثياب سندس واستبرق لاحظ كلمة عالية هم لماذا لم يقل عليهم اي ان الثياب هذي زائدة على ثيابهم الاصلية - 00:36:29
يلبسون الثياب من السندس والسندس والديباج والحريف والسندس ما غلط من الحريم ونستبرق ما رق من الحريم يلبسون هذه الملابس الله سبحانه وتعالى قال ثياب من خضر يلبسون الثياب الخضر. ثياب سند قال عاليا ام ثياب سندس خضر - 00:36:51
واستبرق وحلوا في ايديهم هذا النعيم لما البسهم الله هذا اللباس حلناهم بهذا النعيم. فحلوا اي يلبسون الاساور في ايديهم بالاساور في ايديهم كل الاساور يعني توضع في ايديهم. حلوا في ايديهم اساور من فضة. جمع سواره - 00:37:15
وضع السوارات في الايدي الذكور والاناث على حد سواء ينعمون بهذه اللابسة. وفي اية اخرى قال اساور من ذهب هنا قال من فضة كل ذلك لهم قال الله عز وجل وسقاهم ربهم شرابا طهورا. اي لا كدر فيه - 00:37:39
في وجه من الوجوه بل هو طهور لا اذى ولا قذى ولا شيء فيه نقص. قالوا سقاهم ربهم شرابا طهورا. قال الله عز وجل ان هذا اي النعيم كان لكم جزاء بما قدمتم من الاعمال. وكان سعيكم مشكورا. وهذا كله يدل على ان الانسان - 00:37:56
مطالب بالتشمير والمنافسة. كما قال الله عز وجل قال وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فقيام الليل وصلاة الليل والتهجد وقراءة

القرآن والصدقة والاعمال الصالحة سارعون فيها يسارعون في الخيرات ما عملوا من اعمال وجدوها كنوزا مدخرة لهم في الاخرة - 00:38:15

لعلنا نقف عند هذا القدر لان الوقت يضيق بنا والاية والايات ستطول بنا لعلنا ان شاء الله نستكمل ما توقفنا عنده ان شاء الله في اللقاء القادم نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا - 00:38:39

بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة المهتدين الموفقين لكل خير والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:38:52